الأمم المتحدة

مجلس الأمن

الوثائق الرسمية

UN LIBRARY
JAN 30 2002
UN/SA COLLECTION

السنة الحادية والأربعون

الجلسة ٢٦٩٨ : ٣ تموز/يوليه ١٩٨٦

نيويورك

المحتويات

الصفحة

جدول الأعمال المؤقت (S/Agenda/2698) ١

إقرار جدول الأعمال ١

رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/18187) ١

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام. ويعني إيراد أحد هذه الرموز الإحالة إلى إحدى وثائق الأمم المتحدة.

وعادة تنشر وثائق مجلس الأمن (ورمزها .../S) في ملاحق ربع سنوية عن الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. ويشير تاريخ الوثيقة إلى الملحق الذي ترد فيه، أو الذي ترد فيه معلومات عنها.

وتنشر قرارات مجلس الأمن، التي ترقم وفقاً لنظام اعتُمد في عام ١٩٦٤، في مجلدات سنوية عن قرارات ومقررات مجلس الأمن. أما النظام الجديد، الذي طُبِّق بأثر رجعي على القرارات المتخذة قبل ١ كانون الثاني/يناير ١٩٦٥، فقد أصبح معمولاً به منذ ذلك التاريخ.

الجلسة ٢٦٩٨

المعقودة في نيويورك يوم الخميس ٣ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بيرابهونغسي كاسيمسري (تايلند)

الحاضرون: ممثلو الدول التالية: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أستراليا ، الإمارات العربية المتحدة ، بلغاريا ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، الدانمرك ، الصين ، غانا ، فرنسا ، فنزويلا ، الكونغو ، مدغشقر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

جدول الأعمال المؤقت (S/Agenda/2698)

١ ـ إقرار جدول الأعمال .

٢ ـ رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/18187) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٥ .

إقرار جدول الأعمال

أُقرّ جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/18187)

١ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: وفقاً للمقررات التي اتخذها المجلس في جلساته ٢٦٩٤ إلى ٢٦٩٧ أدعو ممثلة نيكاراغوا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ كما أدعو ممثلي إسبانيا ، أفغانستان ، أنغولا ، تشيكوسلوفاكيا ، الجزائر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية إيران الإسلامية ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، السلفادور ، غيانا ، فييت نام ، كوبا ، منغوليا ، الهند ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة الرئيس ، شغلت السيدة إستورغا غاديا (نيكاراغوا) مقعداً على طاولة المجلس . كما قام كل من السيد موران (إسبانيا) ، والسيد ظريف (أفغانستان) ، والسيد دي فيغيريدو (أنغولا) ، والسيد كولافيتش (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد جودي (الجزائر) ، والسيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أدوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد رجائي ـ خراساني (جمهورية إيران الإسلامية) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فونغساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ، والسيد ميزا (السلفادور) ، والسيد كاران (غيانا) ، والسيد بوي شوان نهات (فييت نام) ، والسيد فيلاسكو سان خوسيه (كوبا) ، والسيد دولجينتسرين (منغوليا) ، والسيد فيرما (الهند) ، والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) ، والسيد دجوكيتش (يوغوسلافيا) ، بشغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

٢ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم الأول هو ممثل الجزائر . وأدعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

٣ ـ السيد جودي (الجزائر) [ترجمة شفوية عن الفرنسية]: سيدي الرئيس يشعر وفد بلادي بارتياح عميق لرؤيتكم تترأسون أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه .

ونظراً لأن الفرصة أتيحت لنا مرات عديدة لإدراك صفاتكم الشخصية والمهنية فإننا على اقتناع بأنكم ستتمكنون من توجيه هذه المداولات بكفاءة وفعالية. كذا أود إزجاء التهاني لسلفكم السيد بليز رابيتافيكا على الطريقة المثلى التي ترأس بها هذه الهيئة خلال الشهر المنصرم.

٤ ـ مرة أخرى يعكف المجلس على النظر في الحالة في أمريكا الوسطى. ذلك أن تلك المنطقة من العالم تشترك مع مناطق أخرى، مثل الجنوب الأفريقي والشرق الأوسط في سمة لا يحسدها عليها أحد هي أنها تواجه حالة من التدهور المستمر، وتمثل تهديداً دائماً للسلم والأمن الدوليين.

٥ ـ ومجلس الأمن، الذي يجتمع بانتظام لمناقشة الأخطار التي يفرضها كل تصعيد جديد، مدعو اليوم إلى تناول العواقب التي لا يمكن التنبؤ بها لتطور جديد: ألا وهو القرار الأمريكي بتقديم ١٠٠ مليون من الدولارات في شكل معونة للمناهضين للثورة في نيكاراغوا.

٦ ـ وإذا كان هذا التطور يبرر مخاوف نيكارغوا العميقة حول مصالحها الأمنية وسيادتها كدولة مستقلة، فإنه يغذي أيضاً القلق الكبير الذي يساور المجتمع الدولي الذي يشعر بالجزع إزاء استمرار السياسات التي تتعمد دفع التوترات إلى حافة الانفجار وسط مناخ دولي يتسم بتضاؤل التعاون الدولي وبالتشكيك المنهجي في المزايا المهدئة للحوار على قدم المساواة.

٧ ـ وبصورة عامة، عندما يُهدر الحق في الحوار، ويتقلص مجال تطبيق القانون ويتسع نطاق المجابهة ويتغذى على التوترات الجديدة، يصبح الأسوأ هو الأمر المؤكد.

٨ ـ ويصدق هذا تماماً عندما تكون هذه المجابهة بين دولة كبيرة تتحمل واجبات عديدة بسبب قوتها الاقتصادية والسياسية التي لا مثيل لها وبلد صغير يتطلع تطلعاً مشروعاً، لأول مرة في تاريخه وبعد كفاح طويل ضد الدكتاتورية والقمع، إلى التمتع بأول حق من حقوقه، وهو أن يقرر مصيره بحرية في إطار نظام سياسي واقتصادي واجتماعي يختاره بسيادة كاملة.

٩ ـ إن هذا الحق غير القابل للتصرف لكل الشعوب ينبثق طبيعياً من ميثاق الأمم المتحدة وأكدته دائماً حركة بلدان عدم الانحياز والجمعية العامة ومجلس الأمن، ومنذ وقت قريب، محكمة العدل الدولية.

١٠ ـ وهذا يعني أن محاولة زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا وكل القرارات والتدابير الرامية إلى تحقيق هذا الغرض تتعارض مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئه الأساسية مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم استخدام القوة والتسوية السلمية للمنازعات.

١١ ـ إن هذا التنصل من الالتزامات الدولية وهذا الانتهاك للحقوق الأساسية للشعوب يؤكد عدم جوازه بحد ذاته ويستدعي الاستنكار الدولي، لا سيما وأنه يتعارض مع مسعى السلم والوئام الذي تسعى مجموعة كونتادورا إلى تعزيزه بمثابرة جديرة بالإعجاب طوال ثلاث سنوات.

١٢ ـ والواقع أن الدول الأربع التي اتخذت زمام هذه المبادرة كانت واعية تمام الوعي بالتراث المشترك الذي تتقاسمه شعوب أمريكا اللاتينية ووحدة مصيرها، ومدركة تمام الإدراك أنه لا بديل عن الحوار للنهوض بعملية تهدف إلى إحلال سلم دائم في منطقة استوطنتها الصراعات. ولهذا فإن بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك تستحق لا تقدير أمريكا اللاتينية فحسب، وإنما أيضاً تقدير المجتمع الدولي بأسره.

١٣ ـ وهكذا فإن هذه الدائرة الأولى من التضامن في أمريكا الوسطى قد اتسعت لتشمل شبه القارة بأكملها ولتحظى بالتالي بتأييد بلدان عدم الانحياز والدعم الدولي. ومع أن مبادرة كونتادورا لا تزال ضعيفة في مواجهة الصعوبات التي تعترض طريقها فإن جهودها ستوطد خطواتها الأولى وتقنع بصوابها وتثير الإعجاب بما تنطوي عليه من وعد بالنجاح.

١٤ ـ وإذا ما أخذنا فقط في الاعتبار أن الدعم لكونتادورا قد قدم وسط رغبة في أن تحاط جهودها بالفشل، فإنه لذلك لا يدهشنا أن التطورات الأخيرة قد وقعت في وقت تحتاج فيه مجموعة كونتادورا أكثر من أي وقت مضى إلى دعم حاسم لتنجح في مسعاها. ومن ثم ليس أمامنا سوى أن

نشاطر ـ وهو أقل ما يجب علينا أن نفعله ـ القلق العميق الذي أعرب عنه وزراء العلاقات الخارجية للبلدان الأعضاء في مجموعة كونتادورا في ٢٦ حزيران/يونيه الماضي [انظر: S/18184، المرفق الأول] ومكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز في ٣٠ من نفس الشهر [انظر: S/18196، المرفق].

١٥ ـ إن الجزائر، التي تربطها بشعوب أمريكا اللاتينية علاقات طبيعية تقوم على التضامن والنضال من أجل إقامة نظام سلم وعدل وحرية وتقدم، لا يسعها إلا أن تشاطر تلك الشعوب قلقها إزاء إهدار كل فرص الحوار وحقوق السلم.

١٦ ـ وتجد الجزائر لزاماً عليها أن تدعو، وفقاً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، إلى استئناف محادثات منزانيّو بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا عملاً بالفقرة الفرعية ١٦ من الفقرة ٢٩٢ من حكم محكمة العدل الدولية الذي اعتمد بالإجماع في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦[١] والذي:

" يذكّر الطرفين بالالتزام الذي يقع على عاتقهما بضرورة البحث عن حل لخلافاتهما بالطرق السلمية وفقاً للقانون الدولي ".

١٧ ـ وتدعو الجزائر أيضاً إلى تقديم دعم مجدد وحاسم وصادق إلى مسعى مجموعة كونتادورا الذي حظي بالاعتراف وثبت أنه لا بديل عنه في هذه المرحلة الحاسمة التي انتهت فيها من وضع صيغة " وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى ". وهذا الإنجاز يفترض بطبيعة الحال وبوجه خاص من الذين يمكن أن يعزز موقفهم بشكل حاسم من نجاح مسعى كونتادورا، الالتزام الحقيقي البنّاء حقيقة في إطار مواصلة الجهود التي تسمح للمجموعة، وقد اقتربت من هدفها، بإكمال مهمتها في نهاية المطاف.

١٨ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي ممثل غيانا، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

١٩ ـ السيد كاران (غيانا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أود في البداية أن أقول إنه مما يثلج صدر وفد بلادي أن يراكم تترأسون أعمال المجلس لشهر تموز/يوليه. إن مهارتكم الدبلوماسية وحصافتكم ومعرفتكم بأعمال المنظمة وإلمامكم بالمسائل المعروضة على المجلس كسبت لكم احترام زملائكم البالغ في الأمم المتحدة. وبينما أتقدم إليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس، اسمحوا لي أن أقول إن وفد بلادي يشعر ببالغ الثقة من أن أعمال المجلس ستتم بفعالية قصوى تحت إشرافكم.

٢٠ ـ واسمحوا لي أيضاً أن أشيد بسلفكم السيد بليز رابيتافيكا، ممثل مدغشقر، على الطريقة الناجعة التي أدار بها مداولات المجلس أثناء شهر حزيران/يونيه.

٢١ ـ كذلك أود سيدي الرئيس أن أعرب لكم ولأعضاء المجلس عن شكري لمنحي هذه الفرصة مرة أخرى للتكلم عن القلق البالغ الذي يساور حكومة غيانا إزاء الحالة الحساسة للغاية السائدة في أمريكا الوسطى.

٢٢ ـ وهذا يصح بشكل خاص لأن غيانا تنتمي إلى منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وبسبب ذلك نشعر بقلق أكبر حول المسار الخطير الذي اتخذته الأحداث في المنطقة، لا سيما بالنسبة لنيكاراغوا. إن الاتجاه الذي نراه يتبلور سيؤدي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار في أمريكا الوسطى مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب على منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي برمتها. فالظروف في المنطقة تتدهور باستمرار ويواكب ذلك تفاقم التوترات والصراعات وزيادة التدخل الأجنبي والعدوان، مما يهدد السلم والأمن الدوليين.

٢٣ ـ لقد استمع وفد بلادي بعناية فائقة إلى البيان الذي أدلى به وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا في هذه القاعة من يومين [الجلسة ٢٦٩٤]، كما استمعنا أيضاً بنفس القدر من الحرص والاهتمام إلى البيان الذي أدلى به ممثل الولايات المتحدة.

٢٤ ـ كما يدرك أعضاء المجلس جيداً أن المرة الأولى التي قدمت فيها نيكاراغوا شكواها إلى المجلس كانت سنة ١٩٨٢، وكما ذكّر المجلس آنفاً في هذه المناقشة، أن هذه هي المرة الحادية عشرة التي اضطرت فيها نيكاراغوا منذ ذلك الحين إلى الالتجاء إلى هذا المحفل.

٢٥ ـ إن أمريكا الوسطى تتعرض لعملية تغيير داخلي ، وهي عملية تتطور في ظل خلفية من عوامل اقتصادية واجتماعية خاصة . إن شعوب هذه المنطقة دون الإقليمية تناضل من أجل رفع مستوى معيشتها ومن أجل المزيد من المشاركة الكاملة في العملية السياسية . فهي لا تناضل من أجل تأمين ميزة استراتيجية لأية قوة خارجية أو لكي تبرهن على صحة أو عدم صحة تفوق أو سلامة أي من الآراء العالمية الإيديولوجية . لذلك ، فإنه من الخطير ومن غير المجدي أن يساء تمثيل تلك النبضات المحلية الرامية إلى إحداث تغيير في المنطقة دون الإقليمية ؛ أو محاولة وضعها في أي قالب آخر .

٢٦ ـ ومن المتوقع ، أن تختار مختلف الدول في هذه المنطقة دون الإقليمية مسارات مختلفة لتنميتها ، واستراتيجيات سياسية ترتكز على تجاربها التاريخية المتعاقبة ومفاهيمها الخاصة بالتحولات اللازمة وأفضل السبل لإحداثها . وكما قلنا آنفاً ، إن المحك الحقيقي للالتزام بالديمقراطية في العلاقات الدولية يتمثل في القدرة على التحمل والقدرة على تجنب الإصرار على التطابق الإيديولوجي .

٢٧ ـ لقد عقد هذا الاجتماع بناء على طلب نيكاراغوا بسبب الأحداث المقلقة التي تؤثر على العلاقة بين نيكاراغوا وحكومة الولايات المتحدة . وقد حفز ذلك على وجه الخصوص اعتماد مجلس النواب الأمريكي مؤخراً لمبلغ ١٠٠ مليون دولار من المعونة لما يسمى " كونترا " ، وهي القوات المسلحة غير النظامية التي تحارب ضد حكومة نيكاراغوا . ويتعين على المجلس أن يسأل نفسه: ما إذا كان هذا القرار الأخير من شأنه أن يعزز عملية السلم في أمريكا الوسطى .

٢٨ ـ في العلاقات بين الدول ، ينبغي ألا تنتهك مبادىء القانون الدولي بل لا بد من احترامها احتراماً صارماً . وهذا هو ضماننا الوحيد لاستتباب العلاقات السلمية المستقرة فيما بين الدول . ويتعين علينا أن نشير إلى إعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة الذي يرد في مرفق قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د ـ ٢٥) المؤرخ ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠ وينص على أنه:

" ليس لأية دولة أو مجموعة من الدول أن تتدخل ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولأي سبب كان ، في الشؤون الداخلية أو الخارجية لأية دولة أخرى . وبالتالي فإن التدخل المسلح وكافة أشكال التدخل أو محاولات التهديد الأخرى التي تستهدف شخصية الدولة أو عناصرها السياسية والاقتصادية والثقافية تمثل انتهاكاً للقانون الدولي .

" ولا يجوز لأية دولة استخدام التدابير الاقتصادية أو السياسية أو أي نوع آخر من التدابير ، أو تشجيع استخدامها ، لإكراه دولة أخرى على النزول عن ممارسة حقوقها السياسية وللحصول منها على أية مزايا " .

٢٩ ـ كما ينص أيضاً الإعلان المتعلق بالعلاقات الودية على المبدأ القائل بأن تقوم الدول بفض منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يعرض السلم والأمن الدوليين ولا العدل للخطر .

٣٠ ـ وفي ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، أصدرت الجمعية العامة القرار ٣٦/١٠٣ الذي تضمن مرفقه إعلاناً يتعلق بعدم جواز التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول . وهذا الإعلان يوضح بلغة جلية لا لبس فيها الواجبات التي ينطوي عليها مبدأ عدم التدخل بكافة أشكاله . وهذه الواجبات تتضمن ما يلي:

" (أ) واجب الدول في الامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها بأي شكل من الأشكال ، أو عن انتهاك الحدود القائمة المعترف بها دولياً لدولة أخرى أو زعزعة النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي لدول أخرى ، أو الإطاحة بالنظام السياسي لدولة أخرى أو حكومتها أو تغييرهما ، أو إحداث توتر بين الدول بصورة ثنائية أو جماعية ، أو حرمان الشعوب من هويتها الوطنية وتراثها الثقافي ؛

" (ب) واجب الدولة في ضمان عدم استخدام إقليمها على أي نحو فيه انتهاك لسيادة دولة أخرى ولاستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية ووحدتها الوطنية أو زعزعة لاستقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ... ؛

" (ج) واجب الدولة في الامتناع عن التدخل المسلّح أو التخريب أو الاحتلال العسكري أو أي شكل آخر من أشكال التدخل ، سافراً كان أو مستتراً ، يوجه إلى دولة أخرى أو مجموعة من الدول أو أي عمل من أعمال التدخل العسكري أو السياسي أو الاقتصادي في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، بما في ذلك الأعمال الانتقامية التي تنطوي على استعمال القوة ؛

" ...

" (هـ) واجب الدولة في الامتناع عن أي إجراء أو أية محاولة بأي شكل من الأشكال أو بأي حجة كانت بهدف زعزعة أو تقويض استقرار دولة أخرى أو أي من مؤسساتها ؛

" ...

" (ن) واجب الدولة في الامتناع عن تنظيم الجماعات السياسية والعرقية في أقاليمها أو أقاليم دولة أخرى ، وتدريب هذه الجماعات وتمويلها وتسليحها لغرض إشاعة التخريب أو الفوضى أو القلاقل في بلدان أخرى " .

ويحظى الإعلان المذكور بالتأييد التام لحركة بلدان عدم الانحياز لأن مبادئه أصبحت تاريخياً هي حجر زاوية تلك الحركة .

٣١ ـ يعهد إلى مجلس الأمن ، بمقتضى المادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة ، بالمسؤولية الرئيسية لصون السلم والأمن الدوليين . وتمشياً مع الأحكام ذات الصلة من الميثاق ومن أجل ضمان التنفيذ التام لقرارات المنظمة ، يتعين على المجلس أن يقرر في ضوء الحقائق التدابير التي ينبغي اعتمادها لكفالة السيادة والسلامة الإقليمية للدول الأعضاء ولضمان استتباب السلم والأمن في منطقة أمريكا الوسطى .

٣٢ ـ بالرغم من الطابع الخطير للحالة الراهنة فإن وفد بلادي يحدوه الأمل بأنه لا تزال هناك فرصة لأن يسود العقل والمنطق ، وللاستماع إلى أصوات الاعتدال وهي تعلو على جعجعة ودوي التدخل والروح العدائية . وفي هذا السياق ، فإن المقررات الأخيرة الصادرة عن محكمة العدول الدولية بشأن قضية نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة مناسبة . ويتقدم وفد بلادي بنداء رسمي لوضع حد لكل الأعمال والمواقف العدائية الموجهة ضد نيكاراغوا والثورة الساندينية . كما نطالب بالاحترام التام للاستقلال والسيادة والسلامة الإقليمية لنيكاراغوا وغيرها من دول منطقة أمريكا الوسطى . كما نناشد أيضاً مرة ثانية بإتاحة الفرصة للسلم في أمريكا الوسطى .

٣٣ ـ وفي هذا السياق ، تود غيانا أن تعرب عن تقديرها وتأييدها لجهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم في سعيهما الدائب للتوصل إلى حلول سلمية للأزمات السائدة في أمريكا الوسطى . ويحدونا الأمل في أن تنفذ الصيغة النهائية من وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى [S/18184 ، المرفق الثاني] دونما إبطاء وبأسرع وقت ممكن ، وأن تتعاون كل الدول بغية ضمان إعمال حق شعوب أمريكا الوسطى في العيش في سلام .

٣٤ ـ إن مشاكل أمريكا الوسطى لا يمكن أن تحل بالحلول العسكرية ، فهناك ضرورة لإجراء الحوار والتفاوض الحقيقي . ونحن نحث حكومة الولايات المتحدة على أن تقبل عرض نيكاراغوا باستئناف اتصالاتهما وأن يسعيا إلى حسم خلافاتهما بالطرق السلمية .

٣٥ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل يوغوسلافيا ، وأدعوه لأن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وأن يُدلي ببيانه .

٣٦ ـ السيد دجوكيتش (يوغوسلافيا) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: أود أولاً ، سيدي الرئيس ، أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لشهر تموز/يوليه . وإنني لعلى يقين من أن خبراتكم ومهارتكم الدبلوماسية سوف تسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق النجاح لهذا الجهاز الهام . كما أنني أغتنم هذه الفرصة لأهنىء سلفكم السيد بليز رابيتافيكا ، ممثل مدغشقر ، على الطريقة الناجحة والملهمة التي وجه بها أعمال المجلس خلال شهر حزيران/يونيه .

٣٧ ـ إن الهجوم على حرية واستقلال أية أمة أو أي بلد يهدد حرية الجميع واستقلالهم. ولقد ثبت المرة تلو الأخرى، أن التدخل في الشؤون الداخلية، وفرض الإرادة الأجنبية، لا يمكن أن يسهما في إيجاد الحلول للمشاكل القائمة بين الدول، ولا في تحسين العلاقات الدولية عامة. على العكس من ذلك، فإنهما لا يؤديان إلا إلى تفاقم التوترات وتدهور العلاقات بما يقلص من فرص التوصل إلى حلول لتلك المشاكل التي تنوء بها الدول. وهذا ما أفصح عنه بشكل جلي في حكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه الماضي[١].

٣٨ ـ إن نيكاراغوا تتعرض لضغوط سياسية وعسكرية واقتصادية ترمي إلى تقويض استقلالها وسيادتها. ويستمر هذا الأمر منذ سنوات عديدة مما حال دون أن يكرس شعب نيكاراغوا طاقاته بالكامل من أجل التنمية. ولا مفر من الاعتراف مرة أخرى بأن نيكاراغوا، شأنها شأن كل بلدان العالم، من حقها أن تتمتع بالاستقلال وبالسيادة والسلامة الإقليمية وبالعيش في سلم، بمنأى عن أي ضغوط أو أي شكل من أشكال التدخل.

٣٩ ـ إن حق كل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في تقرير المصير والاستقلال لا ينبغي التشكيك فيه أو تهديده، ولا يمكن أن يكون موضع مساومة.

٤٠ ـ هذه هي المبادىء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ولسياسة عدم الانحياز، وهي أيضاً المبادىء التي تشكل أساس الحل الذي تطرحه مجموعة كونتادورا وفريق الدعم. وهذا الحل يعالج جذور المشاكل في أمريكا الوسطى، ويأخذ بعين الاعتبار مصالح بلدان المنطقة كافة.

٤١ ـ ومع ذلك فإننا نواجه اليوم تدهوراً متواصلاً، فثمة سياسة يجري انتهاجها تضر بالجهود الرامية إلى إيجاد حل لمشاكل أمريكا الوسطى. إن هذه السياسة تنسف الجهود الصادقة والجادة التي تبذلها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم.

٤٢ ـ وفي الوقت الذي تبذل فيه محاولات جادة للتوصل إلى حلول حقيقية لمشاكل أمريكا الوسطى، اتخذ قرار بتقديم المعونة العسكرية والمالية للقوات المناهضة للساندينيين. وهذا القرار لا يعوق فحسب جهود السلم التي تبذلها مجموعة كونتادورا، بل إنه أيضاً يمثل سابقة خطيرة، وتدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لبلد مستقل.

٤٣ ـ ويحدونا الأمل في ألا يصبح القرار الخاص بتقديم المعونة المالية والعسكرية إلى من يطلق عليهم "الكونترا" سارياً من الناحية القانونية، وفي أن تسود مصالح السلم في منطقة أمريكا الوسطى، على أساس اقتراحات مجموعة كونتادورا ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

٤٤ ـ إن يوغوسلافيا ما فتئت تلتزم بالبحث عن حلول سياسية عن طريق المفاوضات والحوار. ونحن نشجع ونساند كل مبادرة تهدف إلى التخفيف من حدة التوترات وفتح الطريق أمام المفاوضات للتوصل إلى إقرار سلم وأمن حقيقيين في المنطقة.

٤٥ ـ إن بلدان عدم الانحياز، التزاماً منها بمبادىء عدم الانحياز، تناصر مجموعة كونتادورا عن اقتناع. كما أنها كانت من أقوى المؤيدين لاستقلال كل الشعوب بما في ذلك شعب نيكاراغوا. ولقد أكدت من جديد وبقوة على هذا التأييد في اجتماع مكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز المعقود في ٣٠ حزيران/يونيه.

٤٦ ـ إن الحلول الدائمة للأزمات لا يمكن التوصل إليها إلاّ بالوسائل السياسية وعن طريق المفاوضات. وفي حالة أمريكا الوسطى، فإن أساس الحل يكمن في مبادرة السلم التي تقدمت بها مجموعة كونتادورا، والتي تترجم التطلعات الحقيقية لبلدان أمريكا اللاتينية التي تتوق إلى الحصول على حقها في الاستقلال والسيادة وفي أن تختار لنفسها بحرية طريق تنميتها. إن كل الذين يرجون صادقين إقرار السلم والأمن في المنطقة لا بد أن يقدموا الدعم الكامل لتلك الجهود.

٤٧ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي على قائمتي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس، وإلى الإدلاء ببيانه.

١٩ ـ السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية): السيد الرئيس، يطيب لي في البداية أن أعرب لكم عن

أخلص التهاني ، وأصدق التمنيات ، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وإننا على ثقة تامة من أنكم سوف تديرون أعمال المجلس باقتدار كبير بما عرف عنكم من سداد الرأي والموضوعية والمثابرة . كما يطيب لي أن أعبّر عن تقديرنا وامتناننا لسلفكم السيد رابيتافيكا ممثل مدغشقر الصديقة للطريقة المثلى التي أدار بها بنجاح أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

٤٩ ـ منذ ثلاث سنوات ، يدرج الوضع في أمريكا الوسطى على جدول أعمال الجمعية العامة . وهذا يعكس مدى القلق الذي يشعر به المجتمع الدولي إزاء تردي الأوضاع في أمريكا الوسطى . ولقد سبق للمجلس أن اتخذ قراراً واضحاً وصريحاً وهو القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) الذي يؤكد حق نيكاراغوا الثابت ، وكذلك حق غيرها من الأقطار ، في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي ، بعيداً عن أي تدخل أو تخريب خارجي ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وبعيداً عن أي تهديد من أي نوع . ورغم صدور هذا القرار فإن نيكاراغوا لا تزال تتعرض للعدوان المستمر والتخريب المتواصل من قبل العصابات المتمردة التي تحظى بتأييد الولايات المتحدة الكامل ، وتتمتع بمساندتها التامة .

٥٠ ـ ومن المفارقات أن الولايات المتحدة الأمريكية تنتهك قواعد القانون الدولي العرفي ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة تحت ستار الدفاع الجماعي عن النفس . تلك هي نفس الحجة التي ترددها الولايات المتحدة الأمريكية في كل بقعة من بقاع العالم ، وضد أي دولة من الدول تتعرض للعدوان الأمريكي المباشر وللتدخل السافر في شؤونها الداخلية .

٥١ ـ لقد تذرعت الولايات المتحدة بتطبيق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة عندما شنت عدوانها الوحشي على تراب بلدي .

٥٢ ـ لقد دحضت أعلى هيئة قضائية في العالم ، وهي محكمة العدل الدولية ، هذا الادعاء الأمريكي ، وأكدت في أهم حكم من أحكامها رفضها القاطع للحجة الأمريكية كتبرير للنشاطات العسكرية الأمريكية ضد نيكاراغوا . كما قررت المحكمة أن قيام الولايات المتحدة بتدريب أو تسليح أو تجهيز أو تمويل أو تزويد عصابات الـ " كونترا " ومساندتها ومساعدتها ضد نيكاراغوا انتهاك لالتزامات الولايات المتحدة وفق القانون العرفي ، وأيضاً تدخل في شؤون دولة أخرى .

٥٣ ـ رغم هذا الحكم الصادر عن أعلى هيئة قضائية في العالم لا تزال الولايات المتحدة تصر على أن تنصّب نفسها شرطياً للعالم . ولهذا السبب رفضت الولايات المتحدة حكم محكمة العدل الدولية ، كما رفضت الولاية المُلزِمَة المناطة بها .

٥٤ ـ إن الدور الذي رسمته الولايات المتحدة لنفسها كشرطي للعالم يفتقر ، كما أكدت محكمة العدل الدولية ، إلى الأساس القانوني ، كما يفتقر ، وفق الميثاق ، إلى الشرعية الدولية . استمعنا في هذه القاعة إلى صوت من أمريكا اللاتينية ، هو صوت السيد ممثل فنزويلا [الجلسة ٢٦٩٤] ، الذي عُرف بالموضوعية ، إذ أكد ما يلي: " يرى وفد فنزويلا أن من المؤسف أن حكومة الولايات المتحدة قررت أن تمضي في انتهاج مسلك يتعارض دون شك مع القانون الدولي ، وهو مسلك فضلاً عن أنه لا يخدم قضية السلم في أمريكا الوسطى لا يمكن إلاّ أن يؤدي إلى زيادة التوتر في المنطقة " .

٥٥ ـ لقد قال المجتمع الدولي كلمته من خلال قرار المجلس ٥٦٢ (١٩٨٥) ، ومن خلال قرار محكمة العدل الدولية . وتعلن دول أمريكا اللاتينية بأعلى صوتها طالبة التوقف عن التدخل في شؤونها الداخلية . ومع ذلك فإن الولايات المتحدة لا تريد أن تستجيب لقرار المجلس أو لحكم محكمة العدل الدولية ، بل إنها لا تريد حتى أن تستمع إلى صوت أمريكا اللاتينية ، حيث أصبحت ممارسة الإرهاب عقيدة الجهاز التنفيذي في الولايات المتحدة .

٥٦ ـ إن قرار مجلس النواب الأمريكي المؤرخ ٢٥ حزيران/يونيه الماضي بالموافقة على تقديم ١٠٠ مليون دولار لعصابة المرتزقة في نيكاراغوا ليس سوى حلقة واحدة في سلسلة السياسة العدوانية التي تعتمدها الإدارة الأمريكية ضد نيكاراغوا . فقد سبق للولايات المتحدة أن اعتمدت مبلغ ٢٧ مليون دولار لتمويل الأنشطة الرامية إلى الإطاحة بالحكومة الشرعية في نيكاراغوا ، وتم اعتماد ذلك المبلغ تحت ما يسمى " بالمعونة الإنسانية " ، وهو الاسم الذي أطلق عليها لإخفاء الأهداف الحقيقية التي ترمي إليها الإدارة

الأمريكية من وراء تقديم تلك الأموال. دأبت الولايات المتحدة الأمريكية على إجراء المناورات العسكرية على حدود نيكاراغوا. وكان الهدف الرئيسي من تلك المناورات ولا يزال هو بناء بنية عسكرية تضمن توفير مواقع حراسة للخطوط الخلفية للمرتزقة وإمدادهم بالتسهيلات اللازمة إذا ما قرروا القيام بغزو مباشر لنيكاراغوا.

٥٧ ـ وسبق للكونغرس الأمريكي أن وافق على طلب من الرئيس الأمريكي بإمداد المرتزقة بناقلات جنود وطائرات هليكوبتر ومعدات اتصالات متقدمة. ووصل الأمر إلى درجة تزويد المتمردين بصواريخ أرض ـ جو، أمدتهم بها الإدارة الأمريكية التي لا تزال تنفي أنها قامت بتزويد عصابات المرتزقة بتلك الأسلحة المتطورة، تلك العصابات التي كرست نفسها خلال السنوات الأربع الماضية للقتل المنظم والمستمر للأطفال والنساء والشيوخ والمزارعين الأبرياء.

٥٨ ـ أعلنت نيكاراغوا مرات عديدة استعدادها للدخول في حوار جاد ومثمر مع الولايات المتحدة. كما أعلنت نيكاراغوا قبولها لوثيقة مجموعة كونتادورا واستعدادها للتعاون معها، كما رحبت برسالة بنما [S/18143، المرفق]. ورغم الجهود السلمية التي بذلتها حكومة نيكاراغوا فإنها لم تجد استجابة من قبل الولايات المتحدة. ولا تزال نيكاراغوا تواجه اليوم مخططات عدوانية مرسومة تهدف إلى الإطاحة بنظام الحكم التقدمي في نيكاراغوا.

٥٩ ـ وإن مبلغ الـ ١٠٠ مليون دولار الذي وافق مجلس النواب الأمريكي على منحه لعصابات المرتزقة ليس سوى حلقة في سلسلة حلقات التآمر التي تدبرها الإدارة الأمريكية ضد نيكاراغوا وضد أقطار أمريكا الوسطى. إن الجماهيرية ترى في هذه الممارسات الأمريكية، التي تتناقض مع مبادىء الميثاق ومع حكم محكمة العدل الدولية، تهديداً للأمن والسلم في أمريكا الوسطى، وهي تشكل في نظرنا عملاً عدائياً ضد شعوب أمريكا اللاتينية، كما تمثل جزءاً من سياسة الإرهاب الأمريكية ضد الشعوب الصغيرة.

٦٠ ـ إن تلك الممارسات والضغوط تدخل في رأينا في إطار السياسة الأمريكية التي ترمي إلى بث الرعب والإرهاب في العالم، وتهديد أمن وسلام دول العالم الثالث الصغيرة. وليست تلك التدابير التي تتخذها الإدارة الأمريكية ضد نيكارغوا سوى حلقة في سلسلة السياسة الأمريكية الرامية إلى إخضاع الشعوب تحت سيطرتها وهيمنتها.

٦١ ـ إن الجماهيرية لا تتحدث من فراغ، وإنما تتحدث من واقع التجربة حيث إن الجماهيرية تتعرض لما تتعرض له نيكاراغوا من تهديد واستفزاز، بل إننا تعرضنا في الجماهيرية إلى العدوان المسلح الأمريكي المباشر من الجو والبحر. ولا تزال الأساطيل الأمريكية ترابط أمام شواطئنا. إن الجماهيرية تدرك أكثر من غيرها مدى خطورة وجدية المخاطر التي تتعرض لها نيكاراغوا. ولذلك، فإننا نناشد المجلس أن يمارس صلاحياته التي يخولها له الميثاق لوضع حد لسياسة الغطرسة والقوة والابتزاز التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية في كل بقعة من بقاع العالم، خاصة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا وفي البحر الأبيض المتوسط.

٦٢ ـ لقد قال القضاء الدولي كلمته وبقي لمجلسكم أن يتحمل مسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، قبل أن تنزلق المنطقة في حرب طاحنة وقودها البشر الأبرياء.

٦٣ ـ السيد اللبني (ترينيداد وتوباغو) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: مرة أخرى يسعدني سعادة كبيرة أن أراكم تتولون رئاسة مداولات المجلس. إن براعتكم وخبرتكم الواسعة وعدالتكم وخبرتكم الدبلوماسية تؤكد لنا أن أمورنا في أيد أمينة. واسمحوا لي أيضاً أن أتقدم بالتهاني والشكر لصديقنا وشقيقنا السيد بليز رابيتافيكا ممثل مدغشقر على اللمسة الرقيقة والممتازة التي استطاع بها أن يدير عمل المجلس خلال شهر حزيران/يونيه.

٦٤ ـ المسألة التي ينظر فيها المجلس مسألة لفتت انتباه المجلس في العديد من المناسبات، إنها تتعلق بأمريكا الوسطى. وهي تتصل بشكوى مقدمة من نيكاراغوا. إن عضواً في المجلس يمول تسليح قوات غير نظامية للتدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا بطريقة تهدد وجود هذه الحكومة.

٦٥ ـ وفي الوقت الذي ينبغي أن تكرس فيه طاقات دول أمريكا اللاتينية بالكامل لعملية التنمية الشاقة ولتحسين

رفاهية هذه الدول ، يتهددها الآن خطر التدمير الاقتصادي والحرمان وما يترتب عليهما من ثورة اجتماعية . إن عدم مشروعية العمل الذي تقوم به الدولة بتوفيرها الدعم للقوات غير النظامية باعتباره وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى قد أصبحت أمراً راسخاً منذ زمن بعيد .وقد أعلنت محكمة العدل الدولية التي نظرت في هذه الحالة الراهنة رأيها بشأن هذا المبدأ فيما يتعلق بأمريكا الوسطى وأصدرت حكمها بشأنه .

٦٦ ـ وفي الحكم الصادر في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦[١] أعلنت محكمة العدل الدولية ، في جملة أمور ، أن تدريب وتسليح وتجهيز وتمويل المتمردين وتزويدهم بالمعدات يعد انتهاكاً لالتزامات الدول بموجب القانون الدولي بعدم التدخل في شؤون دولة أخرى .

٦٧ ـ إن المبدأ القائم الذي يعطي قوة ملزمة لقواعد العرف من القانون الدولي ، هو مبدأ يجب بموجبه أن تسود الإرادة العامة للمجتمع الدولي ، مع واجب كل الدول في أن تتمشى مع هذه الإرادة المعرب عنها في قواعد العرف للقانون الدولي .

٦٨ ـ وفي الحالة الراهنة ، فإن قرارات المحكمة بشأن تدريب وتسليح وتمويل وتزويد المتمردين بالمعدات واعتبارها أموراً غير مشروعة يجب ـ وأكرر يجب ـ أن تحترم . إن التبرير المنطقي للقوة الملزمة لقرار المحكمة العالمية يقضي بأن الدول قد اتفقت على أن النظام ، وليس الفوضى ، هو المبدأ الذي يحكم العلاقات الدولية .

٦٩ ـ وعلاوة على ذلك ، فإن مؤسسي الأمم المتحدة ووحداتها المؤسسية لم يقصدوا أن تكون ممارساتهم غير مجدية . ونحن ورثة هذه المؤسسات العظيمة القيمة ـ مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية على سبيل المثال ـ يجب ألاّ نتصرف بطريقة تؤدي إلى إساءة سمعة هذه المؤسسات . يجب علينا ألاّ نسيء استخدام هذه الأجهزة حتى تتوقف عن مواصلة تلبية المصالح الدولية العامة .

٧٠ ـ إننا ملتزمون بالحل السلمي ، وليس الحل العسكري ، للحالة في أمريكا الوسطى . ووفد بلادي مقتنع تماماً بالإطار القائم بالفعل نتيجة لجهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . وفي هذا الصدد ، نعتبر أن الانتهاء السريع والقبول العام لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا اللاتينية التي وضعتها هاتان المجموعتان ، أمران ضروريان لإيجاد حل سلمي للحالة .

٧١ ـ تقدم حكومة ترينيداد وتوباغو باستمرار تأييدها لعملية السلم التي تقوم بها كونتادورا ، ونعتقد أن هذه العملية توفر الأمل الحقيقي الوحيد لإيجاد حل سلمي عادل ومنصف لهذا الصراع الإقليمي . ويعتقد وفد بلادي أن الإطار الخاص بهذا الحل السلمي موجود بالفعل نتيجة لجهود مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . إن التنفيذ العاجل لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى [S/18184، المرفق الثاني] أمر ضروري لاستعادة السلم والاستقرار في منطقة أمريكا الوسطى .

٧٢ ـ ويدرك وفد بلادي تماماً تعقيد الحالة في أمريكا الوسطى وهي حالة يمكن فقط أن تتفاقم باللجوء إلى استخدام تدابير وحلول عسكرية ، لذلك فإننا ندعو جميع الدول المعنية أن تمارس ضبط النفس وأن تستأنف الحوار فيما بينها وأن تضع حداً لكل أشكال التدخل في الشؤون الداخلية لجميع بلدان منطقة أمريكا الوسطى . وبهذه التدابير فقط يمكن للجهود العازمة والصبورة ، التي بذلتها مجموعة كونتادورا في السنوات الثلاث الماضية ، أن تكلل بالنجاح وأن يستتب السلم والاستقرار في أمريكا الوسطى في ظل مناخ يتسم بالثقة . ونحن فوق كل شيء ، ندعو جميع الأطراف أن تقبل حكم محكمة العدل الدولية واستنتاجاته وأن تعمل بموجبها .

٧٣ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: المتكلم التالي هو ممثل أفغانستان ، وأدعوه إلى أن يشغل مقعداً على طاولة المجلس وإلى أن يُدلي ببيانه .

٧٤ ـ السيد ظريف (أفغانستان) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: سيدي ، أود قبل كل شيء أن أعرب عن تهانينا لكم لتوليكم رئاسة المجلس في شهر تموز/يوليه وأتمنى لكم كل النجاح في الاضطلاع بمهامكم المسؤولة . أود أيضاً أن أشيد إشادة حارة بسلفكم ممثل جمهورية مدغشقر الديمقراطية السيد بليز رابيتافيكا الذي تجلت لباقته ومثابرته كدبلوماسي متمرس وبارز أثناء رئاسته للمجلس في الشهر الماضي .

٧٥ ـ غداً يحتفل الشعب في جميع أنحاء الولايات المتحدة بالذكرى السنوية لاستقلاله. ومما لا شك فيه أن هذا اليوم يوم يفخر به كثير من الأمريكيين العاديين. وهذا الفخر له ما يبرره تماماً بالنظر إلى كفاح الآباء المؤسسين لهذه الأمة من أجل تحرير أنفسهم من الحكم الاستعماري البريطاني. ولكن هل يحق لحكومة الولايات المتحدة الحالية أيضاً أن تشاطر الشعب الأمريكي فخره؟

٧٦ ـ إننا نؤمن إيماناً شديداً أن هذا ليس من حقها. لأنها خانت إعلان استقلال الولايات المتحدة روحاً ونصاً. إن حكومة الولايات المتحدة، عن طريق سياستها الإمبريالية القائمة على العدوان والتدخل والابتزاز والضغط قد التمست أن تحرم الشعوب في مختلف أجزاء العالم، مما كافح الشعب الأمريكي من أجله ومما يعتز به، ألا وهو حق تقرير المصير والاستقلال الوطني. إن إلقاء نظرة سريعة على التسلسل الزمني للسياسات والممارسات الإمبريالية للولايات المتحدة لا سيما السياسات التي تمارسها الحكومة الحالية يبرز للعيان حقيقة لا مراء فيها وهي أن إعلان الاستقلال قد جرّد من جوهره وفلسفته من جانب نفس قطاع الطرق الذين ينصبون أنفسهم حراساً له.

٧٧ ـ وفي سعيها لتحقيق مطامعهم الوهمية للسيطرة على العالم، لم تتورع السلطات الحاكمة في الولايات المتحدة عن اتباع أية وسيلة قذرة وآثمة يمكن أن ترضي شهوتها الخسيسة إلى التفوق المطلق. لقد أعطت لنفسها حق التلويح بالتهديدات غير المبررة وفي حياكة المؤامرات الإجرامية ووضع الخطط لزعزعة الاستقرار وفرض الحصار الاقتصادي، وشن الهجمات الجوية والبحرية التي تتسم بطابع القرصنة، وإنشاء وتمويل وتدريب وتجهيز وتسليح واستخدام فرق المرتزقة وإنزال فرق المشاة التابعة لبحريتها وإعلان الحرب الواسعة النطاق ضد أي دولة تجرؤ على اختيار مسار مستقل في سياساتها الخارجية والمحلية.

٧٨ ـ لقد أثبتت إمبريالية الولايات المتحدة المرة تلو الأخرى أنها لا تعترف بحد قانوني أو أخلاقي في تنفيذ هذه السياسات. وهي تبدي ازدراءها الكامل لحكم القانون والنظام في العلاقات بين الدول. إنها مدانة بارتكاب انتهاكات جسيمة لمبادىء القانون الدولي الأساسية. وهي مسؤولة عن صلفها المتمثل في التجاهل المتكرر للرأي العام العالمي وحكم المجتمع الدولي.

٧٩ ـ ومنذ الآن فصاعداً لا يمكن أن تركز المناقشة الحالية في هذا المجلس على عمل بعينه يلقي مزيداً من الضوء على الطابع الحقيقي للإمبريالية. إن موافقة مجلس النواب الأمريكي على تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي لمساعدة عصابات المرتزقة التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية تفصح عن سر لا يخفى على أحد يتصل بطابع الإمبريالية الأمريكية. ولكنه مهم حيث إنه يبين دون ظل من ظلال الشك الصفاقة التي يتحول بها هذا الطابع إلى أعمال.

٨٠ ـ لقد أصبح المجتمع الدولي مدركاً تمام الإدراك لما تمثله الإمبريالية وما تجسده. بيد أنه يجد من الصعب عليه أن يعتاد على الطريقة البغيضة والمفلسة أخلاقياً التي تناقش وتنفذ بها السياسات الإمبريالية وراء واجهة مقززة هي واجهة الإجراءات التشريعية. وفي بعض الأحيان يتساءل المرء عما إذا كان مستوى أدنى من هذا التدهور الأخلاقي لا يزال موجوداً.

٨١ ـ لقد استمعنا باهتمام عن طريق السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا [الجلسة ٢٦٩٤]، إلى صوت شعب نيكاراغوا الباسل الذي يناضل بشجاعة وتصميم مثيرين للإعجاب من أجل ضمان الانتصارات التي كسبها بشق الأنفس ضد القتلة المجرمين والإرهابيين الذين يسميهم الرئيس الأمريكي أشقاءه.

٨٢ ـ إن الحكومة الثورية الساندينية في نيكاراغوا بعد أن أطاحت بنظام سوموزا المتعطش للدماء عن طريق ثورتها الشعبية، شرعت في انتهاج سبيل يؤدي إلى إنشاء مجتمع ديمقراطي ومزدهر ومستقل وعادل بحق.

٨٣ ـ ومنذ تسلم حكومة نيكاراغوا الثورية مقاليد الحكم ما فتئت تعرب مراراً وتكراراً عن رغبتها في تطوير وتعزيز العلاقات الودية مع جميع بلدان العالم، بما فيها قبل كل شيء الدول المجاورة لها. وقد اتخذت خطوات ملموسة من أجل التغلب على المشاكل التي تؤثر على علاقتها مع هذه البلدان.

٨٤ ـ بيد أن الأهداف السامية للحكومة الثورية جابهت تحدياً ناجماً عن الجرائم التي تقترفها عصابات السوموزيين السابقين، الذين نظمتهم وكالة الاستخبارات المركزية، والذين لجأوا بناءً على تعليمات تلك الوكالة إلى استخدام أكثر الوسائل عنفاً بغية الحيلولة دون توطيد الثورة ومن أجل إنزال أضرار بشرية واقتصادية فادحة بنيكاراغوا.

٨٥ ـ وتود الولايات المتحدة، بغية تبرير حربها غير القانونية وغير المعلنة ضد نيكاراغوا، أن توهمنا بأن الولايات المتحدة هي الضحية البريئة للحكومة الساندينية. وقد أطلقت العنان للاتهامات ضد حكومة نيكاراغوا الثورية، ولكن الزمن أثبت أن هذه التأكيدات لا تقوم على أساس.

٨٦ ـ إن الحكم الذي أعرب عنه المجتمع الدولي مؤخراً تمثل في حكم محكمة العدل الدولية[1] التي أدانت الولايات المتحدة بخمسة عشر اتهاماً بانتهاك القانون الدولي. وإن عشرات البيانات التي أدلي بها في المجلس أثناء المناقشة الحالية والمناقشات العشر الأخرى التي انعقدت سابقاً بشأن هذه الحالة لإثبات واضح وجليّ للرأي العام العالمي. والحقائق أقوى من أن توضع على الرف. فالمعتدي يقف مداناً ولا يمكن لأي جهد أن يتستر على هذه الحقيقة.

٨٧ ـ إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية ترى أن الإمبريالية وحروبها غير المعلنة جزء من تجربتنا التاريخية والحديثة. ولدينا كل ما يحملنا على إبداء التضامن التام مع الأشقاء والشقيقات في نيكاراغوا. إننا نؤيد نضالهم العادل دفاعاً عن أنفسهم ضد أكثر الدول الإمبريالية وحشية على وجه المعمورة. وإننا نحيي وطنيتهم وشجاعتهم.

٨٨ ـ كما أننا نشيد بالجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا وفريق الدعم والتي ترمي إلى إيجاد حل عملي ومقبول لمشاكل أمريكا الوسطى. وبنفس القوة ندين الولايات المتحدة لانتهاجها للسياسة القائمة على الإرهاب الصادر عن الدولة وارتكابها أعمال اللصوصية.

٨٩ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: طلبت ممثلة نيكاراغوا التكلم، وأعطيها الكلمة.

٩٠ ـ السيدة إستورغا غاديا (نيكاراغوا) [ترجمة شفوية عن الإسبانية]: بعد الاستماع إلى جميع البلدان التي ساهمت في هذه المناقشة نأمل بإخلاص أن الولايات المتحدة قد استمعت إلى صوت العالم يعرب عن القلق إزاء الحالة في أمريكا الوسطى. ونأمل أن الولايات المتحدة قد استمعت إلى المناشدة التي تنادي باللجوء إلى الحوار والمصالحة والتي تقدم بها أعضاء المجلس وممثلو مختلف البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة. ونأمل أنها قد استمعت إلى أن التلويح بالقوة أو استعمالها ضد دولة أخرى يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. ونأمل أيضاً أن الولايات المتحدة قد استمعت إلى أن إنشاء وتمويل وتوجيه وتدريب قوات المرتزقة ضد نيكاراغوا، وكذلك موافقة مجلس النواب الأمريكي مؤخراً على تقديم مبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي لنفس تلك المجموعات، ليست مجرد انتهاك لمبادىء مجموعة كونتادورا وتعارض معها فحسب؛ إنها تعد أيضاً استمراراً للسياسة الأمريكية القائمة على شن العدوان على بلدنا. ونأمل أن تتمثل الولايات المتحدة لحكم محكمة العدل الدولية وأن تكف عن شن حرب العدوان غير المشروع على بلادي كيما تتيح تهيئة ظروف الحد الأدنى للسلم في أمريكا الوسطى، وتوطيد الأنظمة الديمقراطية في المنطقة، وكيما يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقتنا.

٩١ ـ ونيكاراغوا من جهتها تؤكد من جديد رغبتها في استتباب السلم وفي احترام قواعد ومبادىء القانون الدولي، وتؤكد إرادتها المعقودة على الدفاع عن نفسها في مواجهة العدوان الخارجي. كما تعرب عن تأييدها لمجموعة كونتادورا وعن استعدادها لاستئناف حوارها الثنائي مع الولايات المتحدة على قدم المساواة وعلى أساس الاحترام المتبادل بحيث يؤدي إلى تطبيع العلاقات بين بلدينا. ونأمل أن يسود المنطق والحكمة وترجح كفتهما على القوة الغاشمة وعلى غياب الحكمة.

٩٢ ـ ونود أيضاً أن نعبر عن شكرنا لما أعرب عنه من تضامن مع نيكاراغوا في المجلس؛ وهذا يساعدنا على صون سيادتنا وحقنا في تقرير المصير والسلم في أمريكا الوسطى.

٩٣ ـ الرئيس [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: طلب ممثل الولايات المتحدة الأمريكية التكلم ممارسة لحقه في الرد، وأعطيه الكلمة.

٩٤ ـ السيد أميرمان (الولايات المتحدة الأمريكية) [ترجمة شفوية عن الإنكليزية]: إن وفدي يجد أنه من ضرب المفارقة، إلى حد ما، أن تواصل ممثلة نيكاراغوا محاولة تصوير بلدها في صورة الضحية البريئة للعدوان الخارجي. ولكن الحقائق تخالف ذلك. فمنذ أن تولى النظام الساندينيي السلطة في عام ١٩٧٩ يتدخل بصفة مستمرة وخطيرة في شؤون الدول المجاورة له في أمريكا الوسطى. ويقوم البيان البليغ الذي أدلى به ممثل السلفادور في هذه المناقشة [الجلسة ٢٦٩٦] شاهداً على هذا التدخل.

٩٥ ـ أما فيما يتعلق بالأقوال التي أدلى بها ممثل إيران [الجلسة ٢٦٩٧] في وقت سابق اليوم، لا أود إلاّ أن أعرب عن الأمل في أن يتصدى ببلاغته هذه أيضاً للشواغل الحالية في الجزء الذي ينتمي إليه من العالم، حيث تزهق أرواح بشرية عديدة. وسنشعر بالتقدير لو أنه مثل أمام المجلس ليفسر سبب استمرار هذه المذبحة في الجزء الذي ينتمي إليه من العالم.

٩٦ ـ ويرى وفد بلادي أنه مما يلفت النظر أن ممثل أحد أكثر ممارسي سياسة الإرهاب الصادر عن الدولة مشيناً، وهو ممثل ليبيا، يتحدث عن الإرهاب أمام هذا المجلس. ولن تكون أية إشارة إلى ليبيا كاملة دون الإشارة إلى الهجمات المتكررة لهذا البلد على مواطنين أبرياء لبلدان أخرى. وقد راح ضحية الإرهاب الليبي أعداد لا حصر لها من الأفراد من أوروبا والولايات المتحدة وبلدان أخرى من أمريكا الشمالية ونصف الكرة الغربية وبعض المواطنين من العالم العربي. وقد أفاق المجتمع الدولي على مخاطر الإرهاب الليبي. وأحاط مؤتمر القمة للديمقراطيات الصناعية الذي عقد مؤخراً في طوكيو علماً بهذا الخطر، واتخذ أعضاء مؤتمر قمة السبعة، فضلاً عن محافل أخرى عديدة، تدابير لمجابهته.

٩٧ ـ وختاماً، بمناسبة يوم استقلال بلدي أود أن أعرب لممثل أفغانستان عن الرغبة في أن يحرر هو وأبناء بلده أنفسهم من ربقة أسيادهم الاستعماريين، وأن ينضموا إلى الشعوب الحرة حقيقة في العالم. وأجد أنه من اللائق أن يستخدم ممثل أفغانستان عبارة "متعطش للدماء" في ضوء ما ابتلت به حكومته الشعب البائس في بلده منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، وهو يعرف عن أي مكان يجب أن يتكلم.

رفعت الجلسة الساعة ٥ ٠ ١٧

الملاحظات

(١) الأنشطة العسكرية وشبه العسكرية ضد وفي نيكاراغوا (نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة)، أساس الدعوى، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية، ١٩٨٦، الصفحة ١٤ (من النص الإنكليزي).

كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى : الأمم المتحدة ، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York

61855 - December 2001 - 275